ظاهرة التدوين النسوي بالفيديو عبر اليوتيوب في الجزائر دراسة في القائم بالاتصال

دراسة تحليلية لعينة من المدونات النسائية في الجزائر

The phenomenon of women's video blogging through YouTube in .Algeria is a study of the contact

Analysis of a sample of women's blogs in Algeria

حسيبة سعادة [1*]، حنان عمرون [2].

[1]جامعة الجزائر03 (الجزائر)، saada.hassiba@univ-alger3.dz

[2] جامعة الجزائر03 (الجزائر)، amroun.hanene@univ-alger3.dz

Saada Hassiba [1*], Amroun Hanene[2]

University of Algies 3 (Algeria)[1], University of Algies 3 (Algeria)[2]

تاريخ الاستلام:2021/07/31 تاريخ القبول:2022/07/22 تاريخ النشر:2022/10/12

ملخص: يعد التدوين بالفيديو أحد أنماط التدوين الالكتروني الذي يمثل واحدة من أبرز الممارسات المستحدثة التي تبلورت في سياق الفضاء السيبروني من خلال تقنية الويب 2.0.

ساهم التدوين المرئي في زيادة أهمية الدور الذي يلعبه المتلقي المستخدم في تطوير المحتوى الرقمي عبر الانترنت، وتحتل المرأة مساحة لا يمكن الاستهانة بها في هذا المجال عالميا و عربيا و حتى في الجزائر نظرا للإسهامات التي قدمتها في تطوير المحتوى وتنويع المضامين الرقمية . من هنا تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء دور على المرأة المدونة في الجزائر عبر منصة اليوتيوب، حيث تهدف إلى التعرف على سمات المرأة– **القائم بالاتصال** –في هذا السياق و نوعية المضامين التي تقدمها المرأة كناشطة على المنصات الالكترونية، إضافة إلى الجمهور المستهدف، و الاشباعات المحققة، سلبيات وايجابيات التدوين بالفيديو وكذا التحديات التي تواجه المرأة المدونة في الجزائر.

وللإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها تم اعتماد المنهج المسيحي و أداة تحليل المحتوى لعينة من محتوى القنوات اليوتيوبية الخاصة بالنساء المدونات في الجزائر تم اختيارها بشكل قصدي حيث احتكمت إلى معيار في ذلك مثل الشهرة و الانتشار الذي تم قياسه بالنظر إلى متغير عدد المتتبعين للقنوات اليوتيوب الخاصة بالمرأة، و حرصت الباحثة في اختيارها العينة على تنويع مجالات التي تنشط فيها المرأة المدونة في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: التدوين، التدوين بالفيديو،المدونات النسائية، المرأة المدونة، شبكات الويب2.0.

Abstract: Video blogging is a pattern of electronic blogging that is one of the most emerging practices developed in the context of cyberspace through Web 2.0 Video blogging has contributed to increasing the importance of the user's role in the development of digital content over the Internet. Women occupy a space that cannot be underestimated in this area globally, in Arabic and even in Algeria, because of their contributions to content development and the diversification of digital content. This study seeks to highlight the role of women in Algeria through the YouTube platform. It aims to identify the characteristics of women - the communicator - in this context, the quality of content that women present as activists on online platforms, as well as the target audience, the feedback achieved, the disadvantages and pros of video blogging, as well as the challenges facing women in Algeria.

In order to answer the study's questions and achieve its objectives, the researcher relied on the Christian curriculum as a content analysis tool on a sample of the content of the YouTube channels of women blogs in Algeria, which was deliberately selected

Keywords: blogging, video blogging, women's blogs, women's blogs, web2.0 networks**.**

*المؤلف المرسل.

1- **مقدمة:**

أحدث ظهور شبكة الانترنت منذ منتصف الخمسينات من القرن الماضي ثورة في البيئة الاتصالية إذ أخرجت الجماهير من دورها السلبي إلى دور أكثر فعالية و نشاطا في العملية الاتصالية ،إذ أصبح مشاركا في إنتاج مضمون الرسائل.كما تم استبدال التدفق الخطي بالتدفق الشبكي القائم على منطق المساواة بين طرفي العملية الاتصالية.

ظهر التدوين الإلكتروني بادئ ذي بدء في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1994 على نطاق ضيق في شكل صفحات شخصية تشابه إلى حد كبير ما يعرف بالصحافة الإلكترونية حاليا.وقد ساهم التطور الكبير الذي شهدته شبكات الويب الذي شمل أدوات الإدراج و طريقة العرض،في زيادة عدد المدونين و سعة انتشار التدوين الإلكتروني بأصنافه المختلفة.

يعد التدوين بالفيديو videos blogging/ vlog أحد أنماط التدوين الإلكتروني التي عرفت انتشارا واسعا بين أوساط المستخدمين في العالم عبر العديد من المنصات الإلكترونية و التي يعتبر اليوتيوب أحد أبرزها.

وفي العالم العربي،أدت مجموعة من العوامل (السياسية ،الاجتماعية،الثقافية،الاقتصادية ،العلمية و التقنية) إلى ظهور مدونات الفيديو العربية.ولئن كان الرجال سباقين إلى إنشاءها فإن النساء أيضا استهوهن هذا الفضاء التواصلي و أصبحت لهن مكانة لا يستهان بها في هذا الفضاء التواصلي الافتراضي.

إن المدونات النسائية تحتل مكانة غير هامشية في المجتمعات العربية كما أنها تحصد العديد من الجوائز في المسابقات المحلية و العالمية.

عند بداية ولوج المرأة ميدان التدوين بالفيديو،جعلت الطبيعة السوسيولوجية و القيمية لتلك المجتمعات،المرأة تواجه الكثير من التحديات إلا أنها تمكن مع استفحال سلطة التقنية و تحولها إلى حتمية لا يمكن بأي حال الانفلات منها أو الاستغناء عنها من استغلال مواقع التواصل الاجتماعي ومنها اليوتيوب في نشر أفكار حول القضايا التي تهم المجتمع إضافة إلى إسهاماتها في ميادين الطبخ الجمال و الموضة و الخياطة و الأزياء و الأشغال اليدوية.

في الجزائر،ظهرت العديد من المدونات ذات الاهتمامات المتنوعة و رغم مرور سنوات من لتجربة إلا أن حضور التدوين الجزائري ظل بعيدا عن لفت الانتباه من حيث عدد المدونين و قوة التأثير في الرأي العام.

ونظرا لتزايد عدد المدونات النسائية عبر اليوتيوب بشكل خاص في الجزائر،اخترنا إجراء دراسة تحليلية لمحتوى عدد من المدونات الخاصة بالنساء الجزائريات في مجالات متعددة موظفين في ذلك مقاربة النوع الاجتماعي (الجندر) لما لها من أهمية في بيان السمات و الخصائص التي تتميزن بها باعتبار أن المدونات عادة ما تستمد سماتها العامة من شخصية أصحابها و الأهداف التي ضبطها من التدوين،سواء على مستوى تصور المدونة و تحديد شكلها و الأهداف التي يرجى تحقيقها من وراء هذه الأداة التواصلية التفاعلية.

2- التساؤلات الفرعية للدراسة:

1. ما هي السمات الشخصية للقائم بالاتصال في مدونات الفيديو النسائية عبر اليوتيوب؟
2. ما هي أهم الخصائص الشكلية التي تتميز بها مدونات الفيديو النسائية في الجزائر؟
3. ما هي أهم المجالات التي تنشط فيها مدونات الفيديو النسائية في الجزائر؟
4. ما هي أهم الموضوعات التي تعالجها مدونات الفيديو النسائية في الجزائر؟
5. ما هي طبيعة الجمهور المستهدف من قبل مدونات الفيديو النسائية في الجزائر؟

3- أهداف الدراسة وأهميتها:

تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف حيث تسعى في المقام الأول إلى لتعرف على الخصائص والسمات الشخصية للقائم بالاتصال في مدونات الفيديو النسائية عبر اليوتيوب، كما تهدف إلى التعرف على أهم الخصائص الشكلية التي تتميز بها مدونات الفيديو النسائية في الجزائر وكذلك المجالات التي تنشط فيها مدونات الفيديو.

تسعى الدراسة إلى تحديد أهم الموضوعات التي تعالجها مدونات الفيديو النسائية في الجزائر، وكذلك طبيعة الجمهور المستهدف من قبل المدونات النسائية في الجزائر.

كما تكتسي الدراسة أهمية خاصة في كونها تعرضت لموضوع غاية في الأهمية وهو موضوع التدوين بالفيديو وبالتحديد التدوين النسوي أي التعرض للمرأة المدونة في الجزائر، مع التركيز على القائم بالاتصال، . ويعتبر موضوع التدوين النسوي في الجزائر من الموضوعات التي لم تحض بالدراسة الكافية إذ نلاحظ نذرة الدراسات الأدبية المتعلقة بموضوع المرأة المدونة في الجزائر.

1. الجانب المنهجي للدراسة

1.1 منهج الدراسة وأدواتها:

1.1.1 منهج الدراسة:

تندرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تسعى وصف الظاهرة محل الدراسة وصفا دقيقا والإحاطة بجميع جوانبها، فطبيعة الموضوع وإشكالية الدراسة تتطلب من الباحث العناية بالظاهرة وأسلوب دراستها، وتعرف **الدراسات الوصفية** : بأنها الدراسات التي يتم فيها دراسة الوضع الراهن للظاهرة أو الظواهر المبحوثة سواء كانت ذات صلة بموقف معين أو بمجموعة من الناس أو بأحداث معينة أو بأوضاع مختلفة، والهدف الأول والنهائي للدراسات الوصفية هو الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن الموضوع محل الدراسة كما هو في الحيز الواقعي، أي وصف ما هو موجود في الواقع من زوايا مختلفة محققة الأهداف المتوخاة من إجراء الدراسة. (**بن مرسلي، 2005، ص، 50،51**)

إن كل دراسة علمية مهما كان نوعها لابد لها من منهج سليم تقوم عليه يكون المنهج ملائم لإشكالية الدراسة و تحقيق أهدافها وعلى هذا الأساس يتم اختيار منهج الدراسة،المقصود بمناهج البحث العلمي تلك المجموعة من القواعد والأنظمة والعامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية. (**عبيدات وآخرون، 1999، ص، 35**)

وعلى هذا الأساس رأينا أن المنهج الملائم لهذا للنوع من الدراسات هو المنهج المسحي لأنه الأنسب للدراسات التي تتعلق بمسح المضامين والمحتويات الرقمية.

ونعني بالمسح كما يعرفه محمد عبد الحميد بأنه تمرير اليد على الشيء الذي علقت به أجسام غريبة، ويستخدم المسح في البحث العلمي للإشارة إلى الجمع الدقيق والشامل للمعلومات والبيانات ذات الصلة بالظاهرة من الحيز الذي تنتمي إليه. (**عبد الحميد، 2004، ص 160**)

2.1.1 أداة الدراسة:

نظرا لطبيعة الدراسة التي تقوم على تحليل المحتوى الرقمي للقنوات اليوتيوبية التي أنشأتها وتديرها المرأة الجزائرية، والتي تتضمن مضامين مختلفة ومتنوعة بين الطبخ والموضة والجمال والخياطة والأشغال اليدوية ،تم الاعتماد على أداة تحليل المضمون التي يتم الاستعانة بها في تحليل محتوى القنوات اليوتيوبية من حيث الشكل والمضمون، ويعرف تحليل المضمون على انه تقنية يمكن الاستعانة بها في استنطاق كل الأنواع والرسائل الاتصالية مهما كانت طبيعتها مع اختلاف طفيف في طريقة المقارنة المعتمدة والهدف منها، ويعتمد تحليل المضمون على الكم بصورة أساسية، ويقوم على مبدأ وضع الفئات في تشخيص البعد الكمي. (**تمار، 2017، ص 11**)

كما يعرف تحليل المضمون أيضا بأنه أحد المناهج المستخدمة في دراسة وتحليل محتوى وسائل الإعلام المطبوعة والمرئية والمسموعة، وذلك باختيار عينة من المادة موضع التحليل وتقسيمها وتحليلها كميا وكيفيا على أساس خطة منهجية منظمة. (**العبد، 2002، ص 208**)

2.1 مجتمع البحث والعينة:

1.2.1 مجتمع البحث

تعد مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحث العلمي ويتطلب هذا ،الأمر من الباحث دقة بالغة حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث .

يعرف مجتمع البحث على أنه مجموعة من الوحدات الإحصائية المعروفة بصورة واضحة ، والتي يراد منها الحصول على بيانات (**العزاوي، 2008، ص 161**) وهو مجموعة العناصر لها خاصية أو الخصائص المشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجري عليها البحث أو التقصي. (**أنجرس، 2004، ص 298**)

ويتمثل مجتمع بحثنا المقصود من الدراسة كل مدونات الفيديو عبر اليوتيوب التي أنشأتها وتديرها المرأة الجزائرية، التي تنشط عبرها في مجالات مختلفة

2.2.1 عينة الدراسة:

نظرا لصعوبة إجراء الدراسة على كل مجتمع البحث الذي يتمثل في كل المدونات التي أنشأتها المرأة وتديرها على موقع اليوتيوب، ويعتبر اختيار العينة خطوة مهمة في أي بحث علمي لأنها تغني الباحث عن مشقة إجراء الدراسة على كل مفردات المجتمع وتعرف العينة بأنها: عدد محدد من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا ويسجل من خلال البيانات الأولية المطلوبة ويشرط في هذا العدد أن يكونممماثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي من خلالها هذا المجتمع (**عبد الحميد، 2004، ص 197**)

وتتمثل عينة دراستنا في مجموعة من المدونات التي تنشط فيها المرأة الجزائرية في مجال الطبخ الموضة الجمال والخياطة، وتم اختيار العينة بشكل قصدي حيث لاحظت الباحثتان أن المرأة الجزائرية ينصب اهتمامها على الطبخ والموضة والجمال وعلية تم اختيار نماذج لمدونات جزائريات وتم الاحتكام في ذلك إلى معيار المتابعة والاشتراك في القنوات اليوتيوبية، ويعرف هذا النوع من العينات على أنها العينة التي يختارها الباحث بأسلوب قصدي لا مجال فيها للصدفة من خلال سعي الباحث لتحقيق هدف أو غرض معين من دراسته من دراسته فيقوم باختيار أفراد العينة بما يخدم ويحقق هذا الغرض. (**عليان، 2000، ص 148**)

3.1.1 تحديد مفاهيم الدراسة

كل بحث مهما كان اختصاصه أو اتجاهه يجب أن يحتوي على مجموعة من المصطلحات والمفاهيم التي تتكون منها التساؤلات التي يريد الباحث اختبارها ميدانيا أو تجريبيا بغية تحويلها إلى حقائق علمية ثم إلى نظريات. (سبتي، 2013، ص 58) ،وتظم دراستنا مجموعة من المفاهيم الاصطلاحية و الإجرائية المشكلة لموضوع البحث، حيث تحتاج المفاهيم إلى تحديد معناها بشكل دقيق، وذلك بما يتماشى وأهداف البحث والسياق العام للدراسة ، بغية الوصول إلى أهداف الدراسة التي سطرها الباحث في دراسته، من هنا سنقوم بتقديم أهم المفاهيم التي تتشكل منها دراستنا:

1. مفهوم المدونات الالكترونية:

لقد تعدد واختلف تعريف المدونة فهناك من عرفها حسب اختصاصه وهناك من عرفها حسب مفهومها العام ولم يتم التوصل إلى حد الآن التوصل إلى تعريف موحد لهذه الظاهرة.

المدونة أصلها في المعجم من كلمة دون بفتح الدال وشد الواو ، وكانت تنسب في العصور القديمة إلى الديوان وهو دفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء وتعبر كلمة دون في سياق جملة ما عن الجمع والترتيب وحقيقة كلمة بلوغ..... بمعنى مدونة أو بلوكرز..... التي تأتي بمعنى مدونين، أما ترجمتها لكلمة مدونة كان وصفيا وليس

حرفيا، لأن كلمة بلوغ في الأصل اختصار لكلمة ويبلوغ..... فحذفت الوي وضمت البي مع اللوغ لتصبح بلوغ، وانتشـرت الكلمة في البلاد العربية بلهجات مختلفة، فمثلا في مصـر تكتب وتنطق (**بلوج**) وفي دول المغرب العربي على نفس النحو، أما في السعودية فتنطق (**بولوج**) وهناك دول عربية أخرى تكتبها (**بلق**) (نبيح)

التعريف الاصـطلاحي: المدونات هي واحدة من المسـتحدثات الاتصـالية الأخيرة، التي تسـرع تقاسـم المعلومات وتشكل مجتمع محلي افتراضي، ينبغي النظر غلى المدونات كمفهوم مبني على جذور فلسفية عميقة وخفية، جذور يبدو أنها تساهم لا شعوريا في استحداث المدونات الجارية.

والمدونات الأفضـل هي تلك التي طورت أسـاليب الكتابة والاتصـال التي تسـم بالنزاهة والحوار والدارجة والتفاعلية التي تؤسس الوفاء والثقة المتبادلة والمدونات ليست الطريقة الأبسط والأسرع لإدارة الاتصال مع جماعة عريضة فقط وموزعة على نطاق واسع فحسب، وإنما هي بسيطة وسريعة حقا، وهذا يطبق على المدونات التي تستعمل النص والصوت والفيديو. (**ركاب، 2007، ص 05**)

التعريف الإجرائي: تشير إلى سـجلات الشـبكة وهي حالة من التعبير الذاتي ومحاولة للهروب من الواقع من خلال إنتاج محتوى رقمي في صيغة نص أو صورة أو صوت أو فيديو ونشرها عبر شبكات الويب قصد الاتصال بأكبر عدد ممكن من المستخدمين بكل يسر وسهولة ودون تكاليف تذكر.

2. **التدوين الالكتروني**:يتكون مصـطلح التدوين الالكتروني من كلمتين web + log ويعني سـجل الشـبكة ويختصـر blog، ويعرف على أنه تقنية تسـنح بتبادل المعرفة بين المسـتخدمين وتمكنهم من نشـر أفكارهم في شكل مذكرات و يوميات على الويب دون الحاجة إلى البرمجة. (**أحمد صادق، 2011، ص 207**)
3. **التدوين بالفيديو**:**Volg/ Video blogging** :تشـير كلمة فيديو غالبا إلى معنيين في اسـتعمالنا المعاصر الأول هو الجهاز المشغل للأفلام، والآخر هو الفيلم أو المشهد المرئي نفسه، وفي العربية شاع استعمال هذا اللفظ الأجنبي معربا ولم يكن له مقابل في الفصـحى، والفيديو تقنية سمعية بصـرية تسـمح بتسـجيل صـور متحركـة و الصـوت على دعـائم مغنـاطيسـيـة وإعـادة إظهـارهـا على الشـاشـة. (https://www.dictionary.cambridge/org) والتـدوين بـالفـيـديو يطـلق عـليـه عموماPodcast تمثل صـيغة من المحتوى الرقمي في شـكله السـماعي أو الصـوتي و يطلق أيضـا على محتوى الفيديو. و بشـكل أدق يتم اسـتخدام هذا المصـطلح للدلالة على عمليات البث بالفيديو،حتى لو لم يتم استعمال مدونة وذلك من خلال وسائل أخرى للتواصل مثل اليوتوب و ميزة تلفزيون الانستغرام أو .IGTV

اليوتيوب:يعود سـبب تسـمية الموقع بهذا الاسـم إلى أن كلمة تيوب باللغة الانجليزية معناه أنبوب قناة او نفق إلى أنها تسـتخدم في الولايات المتحدة الأمريكية للدلالة على جهاز التلفزيون وأضـاف مؤسـسـو الموقع كلمة يو (you) والتي تعني أنت إلى كلمة تيوب للدلالة على أن كل شخص بإمكانه أن يصبح تلفزيونا ويبث مقاطع

مصورة وهي الفكرة التي يقوم عليها البرنامج، إذ يسمح لمستخدميه بث مقاطع فيديو مجانا على قنوات خاصة بهم في الموقع، إذا يوتيوب تعني بالعربية أنت القناة (https://enabbaladi.ne)

- هو احد المواقع الاجتماعية على الانترنيت عنوانه w·w·youtube·com يتيح امكانية ارفاق أي ملفات تكون مكونة من مقاطع فيديو على شبكة الانترنيت دون أي تكلفة مالية كما يتمكن المشاهدين من إدارة حوار جماعي حول مقطع الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة فضلا عن تقييم ما في الفيديو من خلال اعطاء قيمة نسبية مكونة من خمس درجات لتعبير عن مدى أهمية ما في الفيديو من وجهة نظر مستخدمي الفيديو. (**عبد الواجد أمين، ص 205**)

التعريف الإجرائي: اليوتيوب هو احد شبكات التواصل الاجتماعي، التي تتح خدمات تكوين صفحات شخصية لكل مستخدم ووضع قائمة بالمعارف، وقائمة المتابعة وعرض صفحة رئيسية للمحتوى الخاص بالأصدقاء والتمكين من نشر ملفات الفيديو وإضافة التعليق المكتوب عليها ليتم متابعتها من قبل المشتركين ومن تم التحاور حولها والتعليق عليها من خلال الشبكة الاجتماعية..... مع التمكين من المراسلات بين الأصدقاء.

4. مقاربة الدراسة:

تم الاعتماد على المقاربة الجندرية التي تعد مقاربة سوسيولوجية بامتياز تعنى بدراسة العلاقات الاجتماعية والثقافية الموجودة بين الجنسين، وتعتمد على مجموعة من المفاهيم والمصطلحات كالجنس والجنوسة والمقاربة المقاربة النوعية والفوارق البيولوجية، تنطلق من فرضية أساسية تتمثل في أن الفوارق الموجودة بين المرأة والرجل فوارق اجتماعية ونفسية وثقافية واقتصادية وسياسية ودينية وتاريخية على حد تعبير **أيميل دوركايم**، وليست فوارق بيولوجية أو وراثية وعضوية، وتدعو هذه المقاربة إلى العدالة الاجتماعية والمساواة بين الجنسين والدفاع عن الكينونة الاجتماعية والهوية النوعية. (**حمداوي، 2018، ص 40،55**)

تم الاعتماد أيضا على **مقاربة الحتمية التكنولوجية** التي تعد من النظريات الحديثة التي تعبر عن دور وسائل الإعلام وطبيعة تأثيرها على مختلف المجتمعات، وتقوم نظرية الحتمية التكنولوجية في الإعلام على أن **التقنية أو الوسيلة** أهم جزء في العملية الاتصالية أي تأثر فينا وتغير وجهة نظرنا اتجاه الأشياء المحيطة بنا الثقافات الأفكار وأن كل حقبة اجتماعية تستمد تطورها وتغيرها السلوكي من الوسائل الإعلامية المستعملة لا من مضامينها، أي أن **الوسيلة** هي الأكثر تأثيرا في الفرد من مضمونها، فالمجتمعات تتأثر بتنوع وسائل الإعلام ويقتنيها حتى ولو كانت خارج عاداته وتقاليده يعتبرها كحتمية لها لها قدرة تأثيرية عجيبة بغض النظر عن مضمونها الذي لا يؤثر وقد لا يهم الفرد المتلقي للوسيلة أصلا على حد تعبير مارشال مكلوهان. https://www.samihaolwiyah.wordpress.com

1.2. الجانب التطبيقي للدراسة

1.1.2 فئات الشكل:

1. **اســـم المدونة:** تبين من خلال الاســـتقراء أسماء قائمة المدونات الفيديو النســـائية على اليوتيوب محل الدراسة وجود ثلاثة فئات:

فئة اسم المدونة: (الهوية الأصلية لصاحبتها) تم في هذه الفئة التصريح بهوية المراة المدونة، بذكر الاسم واللقب مثل Amira riaa إلا أنه تجدر الإشـــارة إلى أن بعض المدونات حملت أسماء قد لا تكون بالضـــرورة الأسماء الحقيقية لصاحباتها.

فئة الكنى أو تسميات أخرى: لجأت بعض النساء المدونات إلى اشتقاق اسم مدونتها من المجال الذي تنشط مثل الخياطة العصـرية، المطبخ التركي، صـحة وجمال، إبداعات فنيه، أشـغال يدوية والكنيات التي تبرز الحالة الاجتماعية مثل أم وليد، أم أسيل، مليسا كهينة،أو مكان الإقامة مثل مطبخ زينب الجيجلية. أو مسميات أخرى مثل يوميات عروسة وعجوزتها، أو من تجربتي أفيد غيري.

2. **البيانات الســوســيوديمغرافية:** تضـمنت مدونات الفيديو النسـائية على اليوتيوب محل الدراسـة بعض المعلومات التي تعرف بصاحبتها كتحديد المستوى التعليمي الحالة الاجتماعية المهنة الهوايات الاهتمامات التي تميز كل مدونة على حدة، وذلك في خانة الشـبكة الاجتماعية(communiste)أو من خلال فيديوهات تعريفية قائمة بذاتها وهدفت إلى تكوين صورة ذهنية معينة عن القناة وعن صاحبتها ونقلها إلى المتابعين.

3. **الصـــور:** تحتوي قنوات اليوتيوب قيد الدراســة صــورا ينم وضــعها من قبل النســاء المدونات للتعريف بقنواتهم التي تناسـب المجال الذي تنشـط فيه حيث وجدنا فئة الصـورة الشـخصـية لصـاحبتها- على قلة- مثل Amira riaa , rym beauty وينشطن عادة في مجال الموضة

والجمال، أما الفئة الثانية فيملن إلى وضع صور تعبر عن المجال الذي تنشط فيه المدونة كالطبخ والخياطة والأزياء، تختار عدة مدونات بث الصـــور التي يجمعنها بوســـائلهم الخاصـــة والتي تعبر عن إنتاجياتهم مثل تلك التي تتعلق بالوصفات والأشغال اليدوية.

4. **الشـكل الفني:** يعبر الشـكل الفني الذي تظهر عليه المدونات قيد الدراسـة عن شـخصـية صـاحباتها فكثيرا ما يتم اســـتخدام الأيقونات والوجوه المبتســـمة لإضـــفاء الحيوية والحركية على المحتوى الرقمي، تميل المرأة المدونة إلى انتقاء تصاميم غرافيكية معينة بما في ذلك الموسيقى المميزة وديناميكية الصورة وتنويع الألوان.

5. **اللغة:** اعتمدت اغلب مدونات الفيديو النســائية عبر اليوتيوب في الجزائر على اللهجة العامية البيضــاء والمزج بين اللغة العربية و الفرنسية وأحيانا اللغة الانجليزية كما تميل إلى استخدام لغة بسيطة تمتاز بالسهولة والمرونة ، قد تتضمن في بعض الأحيان مصطلحات دخيلة وعبارات تعكس أذواق صاحباتها وميولاتهن.

2.1.2 فئات المضمون:

1. **فئة أسباب إنشاء المدونة:** تنوعت أسباب ممارسة الفعل التدويني لدى النساء الجزائريات بين **أسباب تواصلية** تمثلت في إمكانية التواصل مع الآخرين وتكوين مجتمعات افتراضية لتبادل الأفكار والآراء والمعلومات حول القضايا التي تهم المتابعين.

وأخرى **نفسية** تعلقت بالهروب من الواقع والرغبة في التنفيس عن الذات فالمدونات فضاء للتعبير عن الرأي بكل حرية ودون خوف، وتمثلت **الأسباب الاجتماعية** لممارسة الفعل التدويني لدى المرأة الجزائرية في كون مدونات الفيديو قد تمكنت من خلال التفاعل الاجتماعي الذي تتميز به أن تصنع مستخدما ومنتجا للمحتوى ومشاركا اجتماعيا فعال في النشر والتوزيع وبالتالي فإن التدوين الالكتروني عبر اليوتيوب ساهم في إخراج المرأة من الانعزالية أو الاكتفاء بالاستهلاك، أما الأسباب الثقافية فتعزى إلى كون المدونات فضاء افتراضي إضافيا يزيد من حجب وفاعلية عمليات الفعل الثقافي التي يمارسها الأفراد في المجتمع من خلال ما تتضمنه من محتويات ثقافية تعبر عن حجم التنوع الثقافي وأشكال التعبير في ثقافة معينة.

وتمثلت الأسباب التكنولوجية للتدوين بالفيديو لدى المرأة الجزائرية في سهولة النشر عبر اليوتيوب وقلة التكاليف ومجانيتها وانعدام القوانين الرقابية التي تحد من حرية المرأة في الظهور والمشاركة الإعلامية، لا يمكن تجاهل الخلفية التسويقية والتجارية للتدوين في شبكات الانترنيت فقد أصبحت مجالات الاقتصاد الشبكي الجديد فكلما زاد عدد المدونين المستغلين للشبكة كلما شجع الإبداع والتنوع والاستثمار في هذا القطاع.

2. **فئة المجالات التي تنشط فيها المرأة المدونة:** من خلال استقرائنا للمدونات التي تنشط فيها المرأة تبين أن أبرز المجالات التي تنشط فيها المرأة تتمثل في الطبخ الموضة الجمال الخياطة أشغال يدوية، الروتينات اليومية والتجارب الشخصية.

3. **فئة الجمهور المستهدف:** تستهدف مدونات الفيديو النسائية عبر اليوتيوب المرأة على اختلاف فئاتها العمرية بالأخص فئة الشباب وبشكل أقل الكهول ويعود ذلك إلى أن الفعل التدويني في المجال الافتراضي يستقطب فئة الشباب باعتبارها الفئة العمرية الأكثر إقبالا

على استخدام الانترنيت ووسائطها التكنولوجية الجديدة.

4. نتائج الدراسة:

من خلال نتائج التحليل التي توصلنا إليها آنفا نستنتج أن المرأة المدونة عبر اليوتيوب الجزائرية تتميز بجملة من الخصائص والسمات نوجزها فيما يلي:

1. تنتمي النساء الجزائريات اللواتي يعتمدن اليوتيوب كمنصة للتدوين بالفيديو إلى فئة الشباب.

2. أغلب المدونات الجزائريات اللواتي يعتمدن على اليوتيوب كمنصـــة للتدوين بالفيديو ربات بيوت، ثم تأتي مباشرة الطالبات الجامعيات.

3. معظم النساء المدونات عبر اليوتيوب في الجزائر متزوجات ولهن أطفال.

4. أغلب النساء المدونات عبر اليوتيوب في الجزائر لم تحصلن على شهادات جامعية.

5. تعد أهم أسباب ممارسة المرأة الجزائرية للتدوين بالفيديو التواصل، التنفيس والكسب المادي.

6. أهم المجالات التي تنشـط فيها المرأة المدونة عبر اليوتيوب في الجزائر الطبخ الموضـة الجمال الانشـغال اليدوية الخياطة.

7. تسـتهدف مدونات الفيديو النسـائية عبر اليوتيوب جمهورا واسـع أغلب لأفراده نسـاء حسـب ما يظهر من قائمة المتابعة وجماعات المناقشة التعليقات.

8. تمكن المرأة المدونة بالفيديو عبر اليوتيوب في الجزائر من الوسائل التكنولوجية والبرمجيات المستخدمة في الإنتاج والنشر بدرجة عالية.

9. يمكن تقســـيم التدوين بالفيديو للمرأة الجزائرية من حيث الغرض لثلاثة أنواع التدوين التســـويقي، التدوين الإعلامي، التدوين الشخصي.

خاتمة:

سلطت هذه الدراسة الضوء على ظاهرة التدوين المرئي وعلاقته بالمرأة في الجزائر، حيث تعد منصة اليوتيوب المنبر الأساسي للمحتوى المرئي على شبكة الانترنيت بأكثر من مليار مستخدم، كما يعد التدوين بالفيديو أحد أشهر أنواع التدوين في العالم لتركيزه على تسجيل فيديوهات تتناول تفاصيل الحياة اليومية والأحداث الخاصة بأسلوب بسيط وعفوي ونشرها بما يمكن أغلب المدونين من جني المال من ورائها.

وقد اكتسب التدوين المرئي أهميتها من خلال تصوير الواقع ومعالجته للقضايا الاجتماعية وخاصة تلك التي تخص المرأة.

توصيات الدراسة:

1. دعم تمكين المرأة في ميدان صناعة المحتوى الرقمي بصفة عامة التدوين الالكتروني المرئي بصفة خاصة.
2. البحث وإجراء دراسـات أكاديمية في موضـوع التدوين بالفيديو للمرأة الجزائرية والآثار المترتبة عنه على الصعيد السوسيولوجي.

الهوامش وقائمة المراجع

– قائمة المراجع:[1]

1. أنجرس موريس. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية. الجزائر: دار القصبة للنشر.
2. بن مرسلي أحمد. (2005). مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
3. تمار يوسف. (2017). أصول تحليل المضمون. الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية.
4. حمداوي جميل. (2018). ما الجندر؟وماهي النظرية الجندرية؟ المغرب.
5. رضا عبد الواجد أمين. (بلا تاريخ). استخدمات الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب على شبكة الأنترنيت. 250. البحرين: جامعة المملكة.
6. سبتي رشيدة. (2013). منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية. الجزائر: دار التنوير للنشر.
7. عبد الحميد محمد. (2004). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. القاهرة : عالم الكتب.
8. عبد المجيد أحمد صادق. (2011). أثر برنامج قائم على استخدام أدوات تحليل الجيل الثاني للويب في تدريس الرياضيات على تنمية انماط الكتابة الالكترونية لدى طلبة شعبة التعليم الابتدائي. *مجلة كلية التربية* (76)، صفحة 207.
9. العبد عاطف. (2002). الأسلوب الاحصائي واستخدامه في الرأي العام والغعلام. تأليف زكريا عزمي (المحرر). القاهرة: دار الفكر العربي للنشر.
10. عبيدات محمد وآخرون. (1999). منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات. عمان : دار وائل للنشر والتوزيع.
11. العزاوي رحيم يونس. (2008). مقدمة في مناهج البحث الإعلامي. الأردن : دار الدجلة للنشر والتوزيعدار الدجلة للنشر والتوزيع .
12. عليان ربحي مصطفى. (2000). مناهج البحث العلمي بين النظرية والتطبيق. تأليف محمد غنيم. عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع.
13. كابمنير ر. (2007). ثورة المدونات الالكترونية تجتاح الجزائر. *جريدة اعلام تيك* (26)، 05.
14. نبيح أمينة. ظاهرة المدونات في الجزائر، (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 05 03, 2020، من شبكة ضياء للمؤتمرات وا لدراسات والأبحاث: https://www.diae.net